



مقرر اتجاهات حديثة للبحث في مجال التخصص

أستاذ المقرر

أ / د / أحمد السيد عبد الحميد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
ونائب رئيس جامعة المنيا الأسبق

مقرر لطلاب الدكتوراه

٢٠١٩ م - ٢٠٢٠ م

الفصل الدراسي الثاني

تخصص : مناهج وطرق تدريس الرياضيات

محتوى المقرر

(١) التعلم التعاوني

(٢) التعلم باللعب

(٣) التعلم الإلكتروني

(٤) نشأة الهندسة اللاقليدية

المحاضرة الثانية

التعلم باللعب

أكّدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخّرّوننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيّطها وتنظيمها والاشراف عليها تؤدي دور فعالاً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه.

تعريف أسلوب التعلم باللعب

يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والحسية والوجودانية ويتحقق في نفس الوقت المتعة والتسليه، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

أهمية اللعب في التعلم

- ١- إن اللعب أداة تربوية تساعدها في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك .
- ٢- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعدها في إدراك معانى الأشياء.
- ٣- يعتبر أداة فعالة في تفريغ التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لامكانياتهم وقدراتهم.
- ٤- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربيون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال.
- ٥- يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.
- ٦- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الابداعية لدى الأطفال.

فوائد أسلوب التعلم باللعب

يجني الطفل عدّة فوائد منها:

- ١ - يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
- ٢ - يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
- ٣ - يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
- ٤ - يعزز انتمائه للجماعة.
- ٥ - يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والادراك والتخيل.
- ٦ - يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليه ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

أنواع الألعاب التربوية

- ١ - **الدمي:** مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرائس، أشكال الحيوانات ... الخ.
- ٢ - **الألعاب الحركية:** مثل ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.
- ٣ - **ألعاب الذكاء:** مثل الفوازير، الكلمات المتقطعة حل المشكلات... الخ
- ٤ - **الألعاب التمثيلية:** مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.
- ٥ - **ألعاب الغناء والرقص:** الغناء التمثيلي، تقليد الأغانى، الاناشيد، الرقص الشعبي ... الخ
- ٦ - **ألعاب الحظ:** مثل الدومينو، الثعابين والسلالم، ألعاب التخمين.
- ٧ - **القصص وألعاب الثقافية:** مثل المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب

- ١- إجراء دراسة للألعاب المتوفرة في بيئة التلميذ.
- ٢- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.
- ٣- توضح قواعد اللعبة.
- ٤- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.
- ٥- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.
- ٦- تقويم مدى فاعلية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

شروط اللعبة

- ١- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.
- ٢- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
- ٣- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.
- ٤- أن يكون دور التلميذ واضح ومحدد في اللعبة.
- ٥- أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ.
- ٦- أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب.

نماذج من الألعاب التربوية

١- لعبة الأعداد بالمكعبات على هيئة أحجار الثرد:

يلقيها التلميذ ويحاول التعرف على العدد الذى يظهر ويمكن استغلالها ايضا فى الجمع والطرح.

٢- لعبة قطع الدومينو:

وي يمكن استغلالها فى مكونات الاعداد بتقسيم التلاميذ الى مجموعات ثم تعطى كل مجموعة قطعا من الدومينو ويطلب من كل مجموعة اختيار مكونات العدد وتفوز المجموعة الأسرع.

٣- لعبة البحث عن الكلمة الضائعة:

وتتندى من خلال لوحة بها مجموعة من الحروف، يحدد المعلم الكلمات ويقوم التلاميذ بالبحث عن الكلمة بين الحروف كلمات رأسية وأفقية.

ر ---- س ---- و ---- م

ك ---- ل ---- ع ---- ب

ت ---- و ---- ج ---- د

ب ---- ك ---- م ---- ك

ي ---- ص ---- و ---- م

نماذج من الألعاب التربوية

٤- لعبة صيد الأسماك:

عن طريق إعداد مجسم لحوض به أسماك تصنع من الورق المقوى ويوضع بها مشبك من حديد ويكتب عليها بعض الأرقام أو الحروف وتستخدم في التعرف على الأعداد أو الحروف الهجائية بأن يقوم التلاميذ بصيدها بواسطة سنارة مغناطيسية.

٥- لعبة من أنا:

وتشتمل على تسلیم حرف من الحروف متصلة ومنفصلة نطقاً وكتابة حسب موقعه

- أنا في

- المدرسة

- ريم

- حمد

- ترسم

لُعبُ الْأَطْفَالِ عَبْثٌ أَمْ اسْتِكْشَافٌ؟

هل لِلْعَبِ فَوَائِدٌ؟ أَمْ اضَاعَةُ الْوَقْتِ؟

اللُّعبُ فِي سِنِّ مَا قَبْلِ الْمَدْرَسَةِ هُوَ أَكْثَرُ أَنْشَاطَةِ الْطَّفْلِ مَمَارِسَةً يَسْتَغْرِقُ
مُعْظَمَ سَاعَاتِ يَقْظَتِهِ وَقَدْ يَفْضُلُهُ عَلَى النَّوْمِ وَالْأَكْلِ.

وَغِيَابُ اللُّعبِ لَدِيِّ الْطَّفْلِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْطَّفْلَ غَيْرَ عَادِيٍّ فَاللُّعبُ نَشَاطٌ
تَلَقَّائِيٌّ طَبِيعِيٌّ لَا يَتَعَلَّمُ.

اللُّعبُ لَهُ عَدَةُ فَوَائِدٍ فَهُوَ يَكْسِبُ الْطَّفْلَ مَهَارَاتٍ حَرْكِيَّةً فَيَتَقوَىُ جَسْمُهُ وَأَيْضًا
عَمَلِيَّاتٍ مَعْرِفِيَّةً كَالْاسْتِكْشَافِ وَيَزِيدُ مِنَ الْمَخْزُونِ الْلُّغُوِيِّ لَدِيْهِ وَغَيْرِهَا مِنَ
الْفَوَائِدِ.

الأطفال وتفاعلهم باللعب

أنواع من الأطفال من حيث التفاعل باللعب

هناك عدة أنواع من الأطفال من حيث التفاعل باللعب في الحضانة:-

- **الطفل الغير مشارك باللعب:** بحيث يقف في الغرفة ويتجوّل ببصره على الأطفال وهم قلة بالحضانة.

- **الطفل الوحيد:** يلعب لوحده ويندمج في لعبته وهذا النوع عادة في السنة الثانية والثالثة.

- **الطفل المراقب للعب:** بحيث يكتفى بالتحدث مع الأطفال الذين يلعبوا ويوجه لهم الأسئلة لكن لا يشاركونهم اللعب.

أنواع اللعب

- **اللعب التعاوني:** يتم اللعب كجماعة ويكون لهم قائد يوجههم وعادة يكون في بداية المرحلة الابتدائية.
- **اللعب التنازلي:** يلعب الطفل وحده فيحدث للعبة وكأنها شخص حقيقي وهو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات.
- **اللعب بالمشاركة:** يشارك مجموعة من الأطفال في لعبة معينة لكن دون قائد كالسير في طابور أو ترتيب الألعاب.

أنواع اللعب

- **اللعب الايهامي:** يظهر في الشهر الثامن عشر من عمر الرضيع ويصل للذروة في العام السادس بحيث يلعب "بيت بيوت" أو "عروس و عريس" "شرطه و حرامي" ولللعب الايهامي فوائد كثيرة منها: ينمى الطفل معرفياً واجتماعياً وانفعالياً. يستفيد منه علماء النفس في الاطلاع على الحياة النفسية للطفل - يكشف عن ابداعات لدى الطفل فمثلاً عندما يلبس على رأسه الطنجرة ويعتبرها خوذة فهذا دلل على الابداع .

- **اللعب الاستطلاعي:** ينمى الطفل معرفياً فعندما يحصل على لعبة جديدة كالسيارة مثلاً يكسرها ليعرف ما تحتويه في الداخل فاللعبة المعقدة تثير اهتمامه أكثر من اللعبة البسيطة .

فاللعب لهه فوائد كثيرة فدعى طفلك يعيش طفولته ويتمتع بها لأنه سيأتي يوم ويكبر لينشغل في الحياة .

الحاجة إلى اللعب

الحاجة إلى اللعب حاجة مهمة لدى الطفل لا يمكن أن يستغني عنها، بل الغالب أن الطفل قليل اللعب يعاني من مشكلات أو سوء توافق.

وعلى الأم في تعامله مع هذه الحاجة أن تراعي الآتي:

- ١ - إعطاء الابن الوقت الكافي للعب وعدم اظهار الانزعاج والتضايق من لعبه.
- ٢ - استثمار هذه الحاجة في تعليمه الانضباط والأدب، من خلال التعامل مع لعب الآخرين وأدواتهم، وتجنب إزعاج الناس وبخاصة الضيوف، وتجنب اللعب في بعض الأماكن كالمساجد أو مكان استقبال الضيوف.
- ٣ - استثمار اللعب في التعليم، من خلال الحرص على اقتناء الألعاب التي تتمى تفكيره وتعلمه أشياء جديدة.
- ٤ - الحذر من التركيز على ما يكون دور الطفل فيه سلبياً، أو يقلل حركته، كمشاهدة الفيديو أو ألعاب الحاسوب الأخرى، فلا بد من أن يصرف حزء من وقته في ألعاب حركية، كلعب الكرة أو اللعب بالدراجة أو الجري ونحو ذلك.

دور اللعب في النمو والعام للطفل

يقترن مفهوم اللعب في أذهاننا بفكرة الطفولة، فكل الأطفال يلعبون، ويحبون اللعب لكن بعض الناس ينظرون إليه نظرتهم لأمر لا فائدة منه سوى التسلية والترفيه وتمضية الوقت ، فالطفل المثالى عندهم هو ذلك العاقل، القليل الحركة، الذى لا يحب اللعب والشيشة . الواقع أن اللعب مفيد وضروري لتعلم ونمو الطفل جسدياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً. فمن خلاله يفهم نفسه، ويكتشف محیطه، ويسيطر على بيئته، ويغنى عقله بالخبرات والمعارف فكيف يكون ذلك؟

قيل: اللعب ميل فطري، أو ضرورة بيولوجية تتم بها عملية النمو والتطور عند الطفل. وقيل أيضاً: اللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية لجلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم ذلك دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية.

واللعب هو عمليات ديناميكية تعبر عن:

- حاجات الطفل إلى الاستمتاع والسرور، وابشاع ميله الفطري للنشاط والترويح.
- ضرورة بيولوجية في بناء ونمو شخصية الطفل المتكاملة.
- سلوك طوعي اختياري داخلي، يتعلم الطفل من خلاله المعرفة، وحسن التكيف مع البيئة.
- أداة ليفهم الطفل ذاته ومحیطه، ووسيلة ليكشف الكبار عن أسرار عالمه.

وظائف اللعب

إن اللعب بأنواعه وزمانه ومكانه وأدواته يفتح للطفل فرص النمو والتعلم المختلفة . تأمل طفلاً يركب دراجة، أو يتسلق شجرة، أو يبني بقطعة خشبية (أو بلاستيكية) بيته، فماذا ترى ؟

نرى أشياء كثيرة ومهمة، فهو:

- يتعلم مهارات جديدة لها أصولها، والتي تتطلب تقديرات خاصة بها.
- يتسلق الشجرة، ويصل إلى أعلىها، وقد تمكن من السيطرة على خوفه، والوصول إلى هدفه دون مساعدة أحد.
- يبني بيته وفق خطة رسمها بنفسه، متعلماً الأحجام والأوزان، مكتشفاً قدراته وامكانياته، ومكتسباً ثقة واحتراماً لذاته، فاللعبة ليست أداة تسلية ومتعة فقط، بل يتمتع بوظائف تربوية ونفسية وحركية، على درجة كبيرة من الأهمية لحياة الأطفال وتكوين شخصياتهم.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

أ- دور اللعب في النمو البدني والحركي: بعد الأشهر الأولى من الحياة نرى الطفل الرضيع يبدأ الطفل بتحريك يديه ورجليه، يحاول اللعب بما تصل إليه يديه، ومع نمو قدراته ، تنمو قدراته على اللعب بالأشياء التي حوله ، مستخدما كل ما لديه من حواس وأعضاء وأجهزة، لاكتشاف محبيطه وما فيه من ألوان وأشكال وأصوات.

بعد الثالثة تزداد قدرة الطفل الجسدية، فيصبح قادر على الركض والقفز والتسلق والرسم وهذا ما يتبع له الفرصة لاستعمال قدراته الجديدة في أحب شيء لديه وهو اللعب.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

بـ- دور اللعب في تنمية ميول الطفل: يساعد اللعب في تنمية ميول الطفل وايقاظ غرائزه الراقدة، وتنبيه استعداداته الكامنة، فهذه ابنة صغيرة تحضن دميتها، وتلطفها وتقبلها، وتهدها لتنام، إنها غريزة الأمومة تتبع من أعماقها، ل تستحثها على التمرس بمهمة عامة، تخبئها لها الليالي العاجلات.

إن هذا يفترض على المربين اختيار الألعاب والأدوات الملائمة، لترك بين يدى الأطفال ليلعبوا بها لعبا حراً، يسمح لخيالاتهم بتجدد أدوارهم في المستقبل، والانطلاق مع ميولهم وإشباعها بالشكل الذى يحقق طموحاتهم وأهدافهم.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

ج- دور اللعب في كشف نفسية وأخلاق الطفل: اللعب وسيلة فاعلة في اكتشاف أسرار شخصية الطفل النفسية والعقلية والثقافية ، بالإضافة إلى كونه أداة تشخيص تكشف عما يعانيه من اضطرابات نفسية وعاطفية.

ال طفل في لعبه يكشف عن نفسه كما هي، فلا يبقى عليك سوى مشاهدته عارية بلا تصنّع ولا تستر ، فانظر إلى مواضع الجودة فيها وكمّلها ، وانظر إلى مواضع العلل ، وصحّها . إن أخلاق الطفل واستعداداته تبرز لك على علاماتها: حقد ، حسد ، لين ، عناد ، نبل ، كبراء .. لقد أخفاها التلميذ في الصف ، وربما توصل إلى اخفائها على والديه في البيت ، لكن عبّا يحاول أن يموها وقت الاستراحة ، لأن اللعب الحر يفضح أدھى الأطفال فسجل كل ما تقع عليه عيناك ، وعلى ضوء ما شهدت ولمست رب كل طفل من أطفالك .

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

د- دور اللعب في اكتشاف قدرات الطفل العقلية: يستطيع اللعب كشف قدرات الطفل العقلية بأثر جلاء ووضوح منها في الصف، فقد يغرك الطفل بقوة حفظه، فتظن أنه من الأذكياء، حت إذا وقع في بعض المازق أثناء اللعب، تبيّن لك قلة ذكائه وفهمه وما قوله في أولئك الصغار، ومن تعتبرهم غير موهوبين، وهم في الملعب يجدون لكل عقدة حل، ولكل سؤال جوابا، ولكل مفاجأة موقفا مناسباً أعد نظرك في كل رأي كونته عن أطفالك، لعل اللعب ينبع بقدرة المتأخرین، فتجد فيهم سرعة الخاطر، وحدة الذهن، وقوة الاستعداد لأن يكونوا في عدد المتفوقين.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

هـ - دور اللعب في إكساب الطفل عادات اجتماعية: يسعد اللعب في تأهيل الطفل اجتماعياً، وفي اتزانه انفعالياً، فيضطر لأن يتخلّى عن أنايته، وتمرّكه حول ذاته، وينطلق إلى التعاون والمشاركة والتدريب على مهارات الأخذ والعطاء.

ففي أجواء اللعب، يشعر بضرورة التضامن مع آخرين لكسب المعركة، وفي إطار اللعب، يعرف كيف يصدر الأوامر، ويستجيب للتوجيهات، في اللعب يستعد الطفل للحياة، أو بعبارة أخرى، يخوض معركة الحياة.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

و- دور اللعب في تعزيز عملية التعلم: التعلم عند الطفل، يتم بطريق اللعب في أغلب الأحيان، فهو يكتشف خصائص الأرنب أثناء ملابعته، ويلاحظ عمل الفلاح في رحلته، ويركب السيارة من خلال لعبته، من خلال اللعب يدرك الطفل العالم الذي يعيش فيه، ويتعلم كيف يتحكم به ويسطع عليه، وباللعب تعرف على الأشكال والألوان والأحجام والجموعات ويميز ما تتصف به الأشياء من خصائص، وما يجمع بينها من علاقات.

وظائف اللعب

من أهم وظائف اللعب:

ز- دور اللعب في علاج مشاكل الطفل النفسية: اللعب وسيلة علاجية فعالة في تخلص الطفل من المؤثرات والانفعالات والاضطرابات النفسية التي اكتسبها من محيطه، فقد يعيش مشاكل الغيرة والحسد والقلق والخوف والثورة والتمرد والتى اذا ما تفاعلت فى نفسه، شكلات خطرا على سلامته شخصيته فالطفل الذى يعاقبه الكبار بالضرب، ويعجز عن الرد، يشعر بالتتوتر و اختلال التوازن من الناحية الانفعالية، ولکى يتخلص مما لحقه من توتر و غضب، نجده يبادر الى دور الكبار فى بعض أنماط اللعب الایهامى، ليضرب من هم أصغر منه، وبذلك يكون لعب الأطفال أداة تعويض للقيام بما لا يستطيعه فى الواقع.

كلمة أخيرة

وهكذا نرى أن اللعب خير مساعد على تكامل نموه الجسدي وال النفسي والعقلي والاجتماعي، فيسمح له باكتشاف البيئة، وإنشاء العلاقات، والتكيف الاجتماعي السليم. لأجل ذلك، نرى الاتجاه الديني الاسلامي يركز على اللعب في المرحلة الطفولية، فعن الرسول الأعظم (ص):

"دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، وألزمـه نفسـك سبعـ سنـين، فإنـ أـ فـلـحـ، وـ إـ لـاـ فلاـ خـيرـ فـيـهـ"

"الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلم سبع سنين، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين" يقول أحد المربيين: "ليس اللعب مجهوداً بدنياً فحسب، إنما هو مدرسة الحياة بعينها، ومحرك قوى العقل والطبع بأجمعها، ليس اللعبة تسلية بسيطة، لأنه إذا نظم، وسير بجد واهتمام، أصبح تربية عامة بكل معنى الكلمة"

وظائف اللعب

اللَّعْبُ يَحْقِّقُ لِلنَّاطِفِ تَوازِينَهُ الْنَّفْسِيَّ

يؤكد الباحثون والمتخصصون في تربية وصحة الطفل النفسية على أن اللعب يعد من الوسائل التي تساعد على تطور الطفل ونموه السليم وتكوين شخصيته المتميزة، ولهذا فإنه من واجب الوالدين والقائمين على تربية ورعاية الطفل عدم إغفال هذا الجانب المهم، لأن الطفل بحاجة أن يعبر عن ذاته من خلال اللعب وأن يطور مهاراته ويكتشف الجديد من حوله بهذه الوسيلة.

وتجدر الإشارة إلى أن لعب الأم مع طفلها يؤثر بشكل كبير في تكوينه النفسي والتربوي ومن هنا تأتي مسؤولية الأم تجاه أطفالها أكبر من مجرد إطعامهم وتلبية حاجياتهم المادية و بهذا الصدد تقول الاختصاصية النفسية نجلاء عسيري:

وظائف اللعب

اللَّعْبُ يَحْقِّقُ لِلطَّفْلِ تَوازُّنَهُ الْنُّفُسِيِّ

أثبتت الأبحاث التربوية أن فوائد اللعب في حياة الطفل تتجلّى في أن اللعب يشكل له طريقته الخاصة التي تمكّنه وتساعده على اكتشاف العالم والناس الذين يحيطون به. واكتشاف عدّة أشياء في نفسه وفرصة للألم لاكتشاف مجموعة من الأمور عن قدراته ولا تتوقف فوائده عند هذا الحد فهو وسيلة ناجعة جدًا في تحقيق توازنه الجسمي والّنفسي. ومن الضروري للألم محاولة مداعبة الطفل واللعب معه كلما أتيحت الفرصة ذلك وكذلك محاولة إيجاد وقت للعب معه بكل طريقة ممكنة سواء بتجسيد اللعب في الفناء أو بعض الحركات أو حتى عن طريق ألعاب القماش لما لذلك من أثر في تطوره الجسماني والاجتماعي ومنه الأمان والثقة وبالتالي إثراء مقدرة اللغة عنده وهذا يتتحقق بفضل الطلاقة والمرح المنزلي وتأكد نجلاء حق الطفل في اللعب مع والدته مهما بلغت درجة اشغالها في الأعمال والواجبات المنزليّة.

وظائف اللعب

اللَّعْبُ يُصْقِلُ الْمُوَاهِبَ

إذ فائدة اللعب تكمن في الفائدة من طبيعة الوقت الذي تقضيه الأم مع طفلها وليس في المدة الطويلة التي يمر خلالها اللعب والأفضل مشاركة الطفل إحدى عشرة دقيقة في اللعب بحماس وحيوية بدلاً من نصف ساعة يكون تركيز الأم من خلالها على الواجبات المتبقية عليها والمطلوب منها أداؤها. والطفل دائماً يحب معرفة مكان تواجد الأم ويحب مشاركتها في كل ما تقوم به ويمكن للأم تعويد الطفل على مساعدتها في تنظيف وترتيب حجرة في المنزل ومحاولة جعله قريباً منها فذلك يوجد السعادة في نفسه وهذا ما أثبتته الأبحاث التربوية الحديثة أن الأم تشكل أفضل لعبة بالنسبة للطفل وذلك خلال فترة تطوره ونموه التدريجي فاللعب معه وجعله يساهم مع الأم في الأعمال المنزلية وإعطاؤه الثقة بنفسه وقدراته. ضرورية جداً لصقل مواهبه ونموه بشكل صحيح وسلام.

وظائف اللعب

مشاركة الأبوين

وتتجدر الإشارة إلى أن الدراسات العديدة قد أثبتت أن الآباء يخصصون أكثر من ٨٥ دقيقة يومياً في المعدل العادي مع كل طفل مقابل دقيقة واحدة كان يقضيها الآباء مع أطفالهم في السبعينيات و تتوقع الدراسات أن يصل الوقت الذي يمضيه الآباء وأمهات مع أطفالهم إلى ١٠٠ دقيقة بحلول عام ٢٠١٠م ولقد أكدت جميع دراسات علماء الاجتماع على أهمية مشاركة الأب والأم في تربية الأطفال وذلك بمدهم بالكثير من الثقة والتوازن من الناحية النفسية وذلك خلال الحديث واللعب القراءة ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية. لأن ذلك من حق الأبناء على آبائهم وأمهاتهم لكي يستطيع الطفل أن يتواصل مع مجتمعه وذلك لشعوره بحنان والديه وعلاقتهما الوطيدة به. لهذا كله ينبغي على الأبوين والقائمين على رعاية الطفل تأمين احتياجات الطفل الجسدية والتربوية والنفسية، والحرص على السماح لهم باللعب بحرية ومشاركة ألعابهم واللعب معهم من أجل تحقيق التوازن المطلوب في صحتهم الجسدية والنفسية.

وظائف اللعب

اللُّعْبُ وَالنُّمُو التَّطَوُّرِي لِلطَّفَلِ

"تعتبر اللعبة جزءاً من عالم الأطفال، والطفل ذو الحاجات الخاصة هو الأكثر احتياجاً إلى لعبة تبني قدراته الذهنية والبدنية، فهذا الطفل قد تحرمه ظروفه من ممارسة الأعمال البدنية التي يمارسها أقرانه، لذلك علينا أن نختار له اللعبة التي تناسبه حتى لا يشعر بأي نقص عن أقرانه". د - إلياس الكفورى

وليس جديداً القول بأن لعب الأطفال الطريق الأمثل للتفكير الصحيح، وسلامة البدن والعقل والثقة بالنفس، ومواجهة مصاعب الحياة في المستقبل وهو أيضاً من المتع الأساسية، فالأطفال المحرومون من اللعب هم في الحقيقة أطفال بلا طفولة هذا ما يؤكد لماء النفس وال التربية.

وظائف اللعب

اللَّعْبُ وَالنَّمُو التَّطَوُّرِي لِلنَّاطِفِ

لذلك يذكر البروفيسور روسيل بيت - رئيس قسم علم التمارين بجامعة كارولاينا - من أن تغير أنماط الحياة في العصر الحديث جعل الأطفال محروميين بشكل كبير من ممارسة اللعب واللهو كما ينبغي، فأطفال اليوم (العاديين وذوي الحاجات الخاصة) أصبحوا لايمشون بالقدر الكافي، أو يركبون الدراجة عند الذهاب إلى مدارسهم (أي الأطفال القادرين) كما لم يعد لديهم الوقت الكافي للعب على الرغم من تأكيد الخبراء على ضرورة أن يظل الأطفال في نشاط مستمر.

وظائف اللعب

اللُّعُبُ والنُّمُو التَّطَوُّرِيُّ لِلْطَّفُولَةِ

ومما يزيد حدة هذه المشكلة أيضاً إشغال الآباء في ممارسة الأعمال الخاصة بهم ، كما أن خروج المرأة للعمل قلل إلى حد كبير من الوقت الذي تقضيه مع أطفالها، وأصبح الوقت المخصص لذلك يقتصر على قضاء احتياجات البيت الرئيسية، وأداء الواجبات المدرسية، ولم يعد هناك أي وقت لممارسة اللعب مع الأطفال.

ألعاب الفيديو

هل تعد ألعاب الفيديو والكمبيوتر، وبقية الألعاب التكنولوجية الأخرى التي تساعد على النمو العقلي والجسدي للطفل بشكل سليم .

أظهرت دراسة ميدانية حديثة أجريت في الولايات المتحدة أن مثل تلك الألعاب المغربية للطفل تقلل نشاطهم البدني إلى أقل درجة ممكنة ، وتزيد خمولهم وكسالهم.

أما النتيجة المترتبة على ذلك والتي كشفت عنها الدراسة، فهي:

- زيادة وزن الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٧ سنة ، ومثل هؤلاء الأطفال يكونون عرضة للإصابة بالأمراض المصاحبة للسمنة كأمراض القلب، والسكري، والمشكلات الصحية، والإجتماعية الأخرى.

ألعاب الفيديو

ويعد التربويون اللعبة التي لاتتحقق شروط النمو بجوانبه المختلفة هي لعبة غير صحية، ولا سليمة لأن الطفل كي يحقق تجربة الحياة بكل معاناتها من خلال اللعب لابد أن تتحقق اللعبة له النمو في كل الجوانب الروحية، والخلقية والنفسية، والإجتماعية، والجسمية الحركية، والعقلية.

وتنصح الدكتورة - بولاليفاين - العالمة النفسية بجامعة ميامي - الوالدين أن يتذكروا أطفالهم يمارسوا اللعب التلقائي، فهذه النوعية من اللعب تجعل الأطفال ينفثون عن طاقاتهم الكامنة بصورة صحيحة وسليمة، وسريعة.

إن عقل الطفل يعمل مع اللعب، ويحدث ذلك بشكل غير ملحوظ مثلاً يحدث في الأفعال غير الإرادية التي لاتقع تحت سيطرة التفكير، فالعوده إلى التلقائية لنمو العقل من اللعب أمر ضروري سيمما في المراحل الأولى لنمو الطفل.

ألعاب الفيديو

ومن الفوائد الأساسية للعب الأطفال أيضا أنه يعد الطفل للتعامل مع الظروف المفاجئة والطارئة سواء في الحاضر أو المستقبل، كما أنه يجعل الطفل مسؤولاً عن نفسه أثناء اللعب، ولا يحتاج لمراقبة الآخرين، وهذا الأمر ينطوي على اثار مهمه تتعلق بالنماو النفسي للطفل من النواحي الوجدانية، والاجتماعية، والنفسية.

ويقول الدكتور - **جان بياجيه** - إختصاصي علم نفس النمو السويسري

(إن اللعب يؤدي دوراً لا غنى عنه في تطور الطفل بدنياً، واجتماعياً، وعاطفياً، وأخلاقياً، وإدراكيأ، ويجعل ذلك الطفل يعيش حياة نفسية سعيدة ومستقرة)

كما يعد معظم التربويون والنفسين، تشجيع الطفل على اللعب جزءاً لا يتجزأ من الطب الوقائي، وبالتالي في اللعب هو حق أساسى لكل طفل مهما تكن الظروف، فذلك هو بداية لمزيد من المساواة التي لاتكتمل إلا بتهيئة فرصة اللعب للطفل.

كيفية اختيار لعبة الطفل

من المهم أن يدرك الآباء الخيارات بين الذكور والإناث من أطفالهم في اختيار اللعب، فالذكور غالباً ما يفضلون اللعب التي ترمز إلى القوة كالمسدسات والطائرات والدببات والقطارات.. الخ، أما البنات فيفضلن العرائس إلا أن هناك قاسم مشترك بين الذكور والإناث وهو أنهم يفضلون أن يتولوا قيادة اللعبة بأنفسهم بلا تدخل من الوالدين، الذين عليهما أن يحترما هذه الرغبة وأن يكون تدخلهما بغرض المساعدة عند اللزوم ليس أكثر.

كما تختلف اللعبة المناسبة باختلاف عمر الطفل، فالرضع تناسبهم ألعاب الطيور والأطواق الملونة، والحيوانات المصنوعة من القطن، واللعب التي تعوم في الماء فهي تسهل مهمة الأم أثناء حمام الطفل،

كيفية اختيار لعبة الطفل

أما أطفال الثالثة من العمر أو الرابعة فتناسبهم لعب العروسة وعربات المثلجات والهاتف الذي يرن، وكلما كبر الطفل كان من الأفضل أن نزوده باللعبة التي تثير خياله ويصممها بنفسه.

وقف كثير من علماء النفس ضد العاطب المسدسات والمدافع والطائرات وغيرها من العاب الحرب ، لكن الدراسات أثبتت أن الطفل ابن بيته، وأن الواقع هو الذي يدفع الطفل الى مثل تلك الألعاب، فالألعاب الأطفال في فلسطين وكشمير والبوسنة وغيرها من المناطق المنكوبة غالباً ما تكون مسدسات ومدافع وطائرات.

كيف تختار الأم لعبه طفلها

يقدم خبراء التربية مجموعة من الارشادات البسيطة التي تساعد الأم في اختيار اللعبة المناسبة لطفلها:

- ١ - اتركي لطفلك فرصة اختيار اللعبة التي يرغب فيها وما عليك فقط الا أن تتبينه الى ما يناسبه وحسب عمره.
- ٢ - علمي طفلك أن لكل لعبة قيمة معينة، وحاولي افهمامه أن اللعبة هدية تقدم في بعض الأحيان ولا في كل مناسبة.
- ٣ - وفرى لطفلك لعبته المفضلة التي تتناسب مع شخصيته وحالته النفسية فمثلا اذا كان طفلك يشعر بالتوتر والقلق فيمكنك توجيهه نحو لعبة معلقة تشبه البالون مصنوعة من المطاط بحيث يبدأ في ضربها عدة مرات حتى يخف توتره، أما الطفل الذي يعاني من الملل فتعتبر الدمية المتحركة أفضل لعبة له كى يستعيد نشاطه وحيويته.

كيف تختار الأم لعبه طفلها

٤- احرصى على أن تتوفر في لعبة طفلك موافات اللعبة الجديدة كأن تكون أجزاء اللعبة قابلة للتركيب أو أن يكون حجم الأجزاء كبير حتى لا يستطيع الطفل ابتلاعها أو وضعها في أنفه أو أذنيه أو أن يكون سطحها غير جارح كي تتوفر فيها سبل الأمان والسلامة للطفل.

٥- احرصى على ان تكون اللعبة قابلة للغسيل كي لا تتراءكم عليها الأوساخ نتيجة الاستعمال حتى يعمل طفلك على المحافظة عليها نظيفة كجزء من عملية اللعب وجزء من تحمل المسؤولية في الوقت ذاته.

٦- لا تعززى الاحساس بالفردية والأنانية للدى طفلك بل اغرسي فى نفسيته وروحه حب المشاركة والاجتماعية.

٧- إذا كان طفلك يستعمل العابا للركوب عليها كالدراجة وغيرها فهناك بعض الموصفات التي يجب أن تتوفر بها منها أن تكون مصنوعة من مادة لا تصدا، وغير قابلة للكسر، وتقاوم الاحتكاك، ومتوازنة عند حركتها وتوقفها لتأمينى سلامه طفلك.

كيف تختار الأم لعبة طفلها

- ٨- احرصى على تنمية خبرات البناء والقابلية والترتيب الموجودة لدى طفلك مع تشجيعه على الابداع والابتكار.
- ٩- اعلمى أن هناك ألعاب كثيرة يحدد عليها العمر المناسب للطفل كأن يكتب عليها ٣-١ سنوات او ٩-٥ سنوات إلى آخره لذلك عليك الاهتمام بهذا الأمر عند شراء اللعبة.
- ١٠ احرصى على مراعاة العامل الاقتصادي وميزانية المنزل عند القيام بشراء لعبة لطفلك ، فلا تشتري الألعاب الغالية الثمن لأن اللعبة لا تقايس بثمنها بل تقايس بقيمة الأهداف التي تتحققها بالإضافة إلى ان الطفل سريع الملل ولا يلعب باللعبة الواحدة أكثر من نصف ساعة إلى ساعة لذا ينبغي عليك أن تخفي بعض الألعاب لوقت معين ثم تظهر فيها بعد فترة تكون بالنسبة لطفلك كاللعبة الجديدة.

مضار منع الأطفال من اللعب

لقد نصح العلماء رحمهم الله أن يسمح للطفل باللعب البسيير لا باللعب الشاق بعد الانتهاء من دروسه لتجديد نشاطه، بشرط ألا يتعب نفسه فان منع الصبى من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائمًا يميت قلبه، ويبيطل ذكائه، وينغص عليه العيش حتى طلب الحيلة فى الخلاص منه رأساً. كما يعود الصبى فى بعض النهار المشي والحركة والرياضة ، حتى لا يغلب عليه الكسل.

سمات اللعب عند العالم الفرنسي كيلوا

لقد أشار العالم الفرنسي **كيلوا** (Cailais) إلى سمات اللعب في كتابه الالعب والناس وهي:

- ١ - اللعب مستقل (Separate) ويجرى في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما.
- ٢ - اللعب غيرأكيد (Uncertain) أى لا يمكن التنبؤ بخط مسيره وتقدمه أو نتائجه، وترك حرية ومدى ممارسة الحيلة والدهاء فيه لمهارة اللاعبين وخبراتهم.
- ٣- يخضع لقواعد أو قوانين معينة أو إلى اتفاقات أو اعراف تتخطى القواعد المتبعة وتحل محلها بصورة مؤقتة.
- ٤ - اللعب ايهامي (Fictional) أو خيالي، أى اللاعب يدرك تماماً أن الأمر لا يعود كونه بدلاً للواقع و مختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقة.
ولا شك أن اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بال التربية، بل هو كما قال (**روسو**):
أسلوب الطبيعة في التربية ووسيلتها لاعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الطاقة الزائدة :

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها (شيلر) الشاعر الألماني ثم الفيلسوف هربرت سبنسر وخلاصتها:

أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة فالحيوان، مثلاً، إذا توافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناء أوليائهم ورعايتهم فيقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب. إن هذا معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع إذ عند الكبير أيضاً ميل إلى اللعب، بل يمارسه في الواقع.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الطاقة الزائدة:

إذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل الطاقة، فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما نشاهد ذلك غالباً في الحياة العادمة

لا شك أننا، في هذا الموقف، نجد اتجاهها يحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو، كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وامكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية:

يرى واضع هذه النظرية **كارل غروس** (karl groos) أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة فاللعب يمرن الأعضاء، وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها، ولن يستعملها استعمالاً حرا في المستقبل.

فاللعب، إذاً إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة، ومثالنا على ذلك تناطح الحملان في لعبها إنما هو تمرين على القيام بالتناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس وترافق الجراء و بعضها بعضًا كأنها تتدرب على القتال. وصغار الطير تضرب بأجنحتها بما يشبه حركات الطيران وكذلك القطط التي تطارد بعضها بعضًا في أثناء اللعب، فهي تقوم بحركات تشبه الحركات التي تقوم بها في المستقبل بقصد الحصول على الطعام ومطاردة الفريسة.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية:

والطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري ل تقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام. وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز، أي الآليات البيولوجية ولقد أكد وجهة النظر البيولوجية هذه كثير من العلماء مع إجراء تعديلات طفيفة عليها ومما يثبت صحة هذه النظرية، من الأدلة، أن اللعب يأخذ شكلاً خاصاً عند كل نوع من أنواع الحيوانات.

ولو كان اللعب مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها ولما اختلفت من كائن إلى آخر وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيداً وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعاً ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية:

، كما ترى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقي، بينما الكائنات الحية غير الراقيه كالحشرات والزواحف، مثلاً، لا تلعب ويعود ذلك إلى أن الحيوانات الراقيه تولد غير مكتمله النمو وغير قادره على مواجهه صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها بينما الكائنات الحية غير الراقيه تولد بالغة مكتمله النمو تقريباً وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب وهكذا نرى أن نظرية (جروس) هذه يصح تطبيقها على الانسان، كما يصح تطبيقها على الحيوان، مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الانسان والحيوان فحياة الانسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها و حاجاتها المختلفه إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة والمحدودة.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التخلصية:

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلاصتها:

إن اللعب هو تلخيص لضرور النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال، وليس اعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.

فالألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي العاب فردية أو جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير إلى حياة الإنسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسرّحها لمصلحته، فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم، إنما يمثل في عمله نسأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان، كما أنه إذا قدمنا له عدداً من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما أشبه، وهذه تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة إذن فالإنسان يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه، كما يلخص الممثل على المسرح تماماً تاريخ أمّة من الأمم في ساعات قليلة.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التخلصية:

وقد واجهت هذه النظرية اعترافات كثيرة منها:

أن هذه النظرية بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمتها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه، غير أن هذه النظرية القائلة بتوريث الصفات المكتسبة والتي يعد (لامارك) مؤسساً لها لم يعثر على ما يؤيدها في دراسة الوراثة، كما يرفض معظم علماء الوراثة في الغرب الرأي القائل بإمكان توريث الصفات المكتسبة وهذا كله أدى إلى إلغاء هذه النظرية إضافة إلى أن الصغار ليسوا صوراً مصغرة عن الكبار فركوب الدراجات واستعمال الهواتف مثلاً ليس تكراراً لتجارب قديمة، وإنما هو من معطيات الجيل الذي يستخدمها نفسه.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التفيسية:

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركتز على العاب الأطفال خاصة، إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة.

واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبر رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية، وهو تعبر يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التفيسية:

فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دمية من الدمى التي يعدها الأب، فيفقأ عينيها أو يدفنها في الأرض وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بواسطة اللعب. وترى الولد الذي يغار من أخته التي تقاسمها محبة والديه يضمر لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتواهم فيها شخص أخته لذا فالآم تستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام أو يقذفها من الباب وهذه كلها رموز تدل على أشياء تسبب له القلق وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته (إن دميتي تنام متى شاء) وب بواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة (عوقبت الدمية إذا أجريت لها عملية اللوزتين) وبه يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها (ستعاقبين يا دميتي لأنك لم تسمعي كلمة ماما).

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التفيسية:

ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتأدي وظيفة اللعب نفسها. فالطفل قد يرسم عقرباً ويقول هذه (زوجة أبي) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متزوك خارجه.

ولا شك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب، فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب الأسنان، إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه. والمأثور لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب، ولدينا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف غير المأثور والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبه تمثل المريض وسماعات ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بواسطة العابهم.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- النظرية التفيسية:

ولنذكر على سبيل المثال: حالة تظهر كيف يكون اللعب مسرحاً يمثل عليه الطفل متابعيه النفسية رمزاً: طفل في منتصف الثانية من عمره كانت أمه تركه وحده فترات طويلة، وكانت لعبته المحببة هي أن يمسك بيضة يوجد عليها خيط فيرمي بها تحت السرير حتى تخفي هناك، وهنا يصبح منزعجاً ثم يجذبها فيفرح بعودتها مرحباً بظهورها، فالطفل في لعبته المذكورة يمثل رمزاً المأساة والأحزان التي يعاني منها ويصور بسلوكه خبرة مؤلمة يكابدها، هي مأساة اختفاء أمه وعودتها وبذلك كان يخفف من القلق الذي ينتابه وترجع نظرية مدرسة التحليل النفسي إلى عهد الفيلسوف اليوناني المشهور ارسطو الذي كان يرى أن وظيفة التمثيليات المحرنة هي مساعدة المشاهدين على تفريغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث وواقع. ومن الواضح أن النظرية المذكورة لا تكفي لتفسير اللعب فليس مقبولاً أن تكون وظيفة اللعب مقصورة على مجرد التفيس.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية النمو الجسمي:

يرى العالم كار (cart) الذي تنسب إليه هذه النظرية أن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي، فالطفل، عندما يولد، لا يكون مخه في حالة متكاملة، أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكشوفة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية فمن شأن هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الاستجمام:

خلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أنهكتها التعب، ذلك لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها في أثناء العمل فانه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة وأعصابه المتعبة فرصة كي تستريح، وقد وجهت لهذه النظرية الاعتراضات التالية:

١- لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الأعصاب المجهدة والعضلات المتعبة فإن احسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير عمل ما لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت قصير.

٢- لو كان الهدف من اللعب الراحة فقط لكان من الأفضل للكبار أن يلعبوا أكثر مما يلعب الصغار لأن عمل الكبار وجدهم المبذول ادعى للتعب من لعب الصغار ومع ذلك فإننا نرى أن الصغار أكثر لعباً من الكبار.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية الاستجمام:

- ٣- لا يكون لعب الإنسان دائماً بطاقة عضلية وجهد عصبي غير التي يستعملها في أثناء العمل بل أن الإنسان يلعب بالعضلات التي يعمل بها والأعصاب التي يفكر بها.
- ٤- تبين لعلماء النفس أن الجهد المبذول لا يتعب العضلة وحدها بل يتعب الجسم ذلك لأن أي عمل من الأعمال يستلزم استعداد عضلات الجسم كلها وتأهبها للعمل.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية جان بياجيه في اللعب:

إن نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي التمثيل والمطابقة ضروريتان لنمو كل كائن عضوي وابسط مثل للتمثيل هو الأكل فالطعم بعد ابتلاعه يصبح جزءاً من الكائن الحي بينما تعين المطابقة توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي كتغيير خط السير مثلاً ويبدأ اللعب في المرحلة الحسية الحركية، إذ يرى (بياجيه) أن الطفل حديث الولادة لا يدرك العالم في حدود الأشياء الموجودة في الزمان والمكان فإذا بنينا حكمنا على اختلاف ردود الأفعال عند الطفل فإن زجاجة الغائبة عن نظره هي زجاجة مفقودة إلى الأبد وحين يأخذ الطفل في الامتصاص لا يستجيب لتنبيه فمه وحسب بل يقوم بعملية المص وقت خلوه من الطعام.

النظريات المختلفة في تفسير اللعب

- نظرية جان بياجيه في اللعب:

وتضفي نظرية (بياجيه) على اللعب وظيفة بيولوجية واضحة بوصفه تكراراً نشطاً وتدريراً يتمثل المواقف والخبرات الجديدة تمثلاً عقلياً وتقديم الوصف الملائم لنمو المناшط المتتابعة. لذلك نجد أن نظرية (بياجيه) في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسية هي:

- ١- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة وحدها لا يمكن أن تغيره وحدها.
- ٢- إن هذا التسلسل لا يكون مستمراً بل يتالف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.
- ٣- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها.

الإمام علي (ع) والنظرية التربوية

يلتقي خاصة أهل الفكر، وعامة أهل الثقافة، في كل زمان ومكان، عند تقدير المزايا الفكرية للإمام علي، فيصفونه بأنه بحر العلوم، ومحيط معرفة لا يحاط وستستمر الأبحاث في كل زمان ومكان، ومهما تعمقت واتسعت، تتناول مواضيع معارفه دون أن تستنفدها.

وسيظل تراثه جديداً متجدداً.

فكما ظهرت في الناس علوم حديثة، وجدت لها في تراث الإمام (ع) جذوراً ومن الطبيعي أن يكون إنسان كالإمام علي مربياً، لأنه:

١ - كان أماماً قائداً.

٢ - وكان وريثاً لقائد عظيم، لرسول صاحب رسالة.

٣ - نقل الرسالة للبشر عملية تربوية، والقيادة والإمامية كذلك، وخلافة نبي الإسلام أيضاً عملية تربوية عظيمة خطيرة

الإمام علي(ع) والنظرية التربوية

ولننساءل:

١- هل كان الإمام علي(ع) صاحب منهج تربوي؟

٢- ما معنى هذا المنهج التربوي؟

المنهج: هو الشمول، هو الطريق بكليته.

قال تعالى في كتابه الكريم: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً).

عظمة الإمام(ع) في ينابيعه التربوية

للفكر التربوي عند الإمام علي(ع) مصادر وينابيع أمدته بمضامينه وأهدافه ووسائله، فما هي هذه الينابيع:

تربيته في أحضان الرسول(ص)

الإمام علي(ع) والنظرية التربوية

فالإمام علي(ع) ولد في أحضان الكعبة المشرفة، بيت الله العتيق، النابت في دوحة قريش، وكان محمد(ص) يطهّر علياً(ع) في وقت غسله، ويوجره اللبن عند شربه، ويحرك مدهه عند نومه ويناغيه، ويلاعبه في يقظته ويطوف به في جبال مكة وشعابها.

ولقد أوجز الإمام علي(ع) خلاصة تربيته في حجر الرسول(ص) بقوله:

وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره، ويكتنفي إلى فراشه، ويمسي جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي كل يوم في أخلاقه علماء، ويأمرني بالاقتداء به (ص)

النهج التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

كل الإسلام في القرآن الكريم، والقرآن الكريم هو الإسلام نفسه، ولقد نهل الإمام علي (ع) من هذا النبع الراهن مبكراً، فاستفاد منه إيماناً وأخلاقاً وتربيه، واستفاد منه علمه، واستفاد منه نهجه التربوي العظيم

فالمنهج التربوي للإمام علي(ع) هو كتاب الله وليس نظريات يمحوها الزمن ويأتي بغيرها في أزمنة متلاحقة.

النهج التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

سر التربية

من خلال علاقة الإمام علي(ع) بالقرآن استفاد هذا الإمام العظيم من كل معاني التربية في هذا الكتاب السماوي المقدس، والذي تضمن كل مبادئ التربية في خطوطها العريضة وفي تفاصيلها الدقيقة.

فقد حدد القرآن الكريم قيم الحياة البشرية، وحدد الهدف من خلق الإنسان في هذه الدنيا وقد لخصت الآياتتان الكريميتان التاليتان هذا الهدف:

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ١.

(أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) ٢.

العبادة هي هدف الحياة، هي الطاعة، وطاعة الله طريق السعادة ففي القرآن الكريم الله هو المربى (إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم) ٣.

النَّهْجُ التَّرْبُوِيُّ لِلإِمَامِ عَلَىٰ (ع) مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سر التربية

والأئِمَّاء هُمُ الْمُرْبُونَ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عُمَرَانَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ) ^٤.

وَجَعَلَ الْقُرْآنَ التَّعَارُفَ بَيْنَ الشَّعُوبِ أَسَاسًا وَمِبْدَأً:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًاٰ وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا) ^٥.

وَالْقُرْآنُ يَدْعُ النَّاسَ إِلَى عدمِ الْإِسْرَافِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَالْإِعْدَالِ فِي الْمَشِّيِّ، وَالْكَلَامِ.. إِذْنَ لَقْدَ رَسَمَ الْخُطُوطَ الْعَرِيْضَةَ لِتَرْبِيَةِ الْإِنْسَانِ، وَالَّتِي تَوَضَّحَتْ وَتَفَصَّلَتْ بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْيَنَابِيعِ الإِسْلَامِيَّةِ أَخْذَ الْإِمَامَ عَلَىٰ (ع) أَصْوَلَ مَنْهَجِهِ التَّرْبُوِيِّ

وَقَدْ نَظَرَ الْإِمَامَ عَلَىٰ (ع) فِي مَنْهَجِهِ التَّرْبُوِيِّ عَلَىٰ مَسْتَوَيَيْنَ:

١. مَسْتَوَىٰ التَّرْبِيَةِ الْمُقْصُودَةِ.

٢. مَسْتَوَىٰ التَّرْبِيَةِ الْغَيْرِ مُقْصُودَةِ.

النهج التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

أما مستوى التربية المقصودة:

هي التربية الهدافـة التي يرعاها البيت والأهل والمدرسة، وتمتد من مرحلة ما قبل الولادة إلى مرحلة البلوغ.

وتتمثل مرحلة ما قبل الولادة باختيار الزوجة الصالحة، وقد قال الإمام علي(ع): (إياكم وتزويج الحمقاء فإن صحبتها بلاء ولدتها ضياع) ٦.

وقال أيضاً: (انظروا من يرضع أولادكم فإن الولد يشب عليه) ٧.

ثم قال في المضمون نفسه: (توقوا على أولادكم من لبن البغي والمجونة، فإن اللبن يعدي) ٨.

وبعد مرحلة ما قبل الولادة، تبدأ مرحلة الطفولة الأولى وتمتد من الولادة إلى نهاية السنة الأولى وأول شيء بعد الولادة التسمية، فقد قال الإمام علي(ع): (وحق الولد على الوالد أن يحسن اسمه) ٩.

النهج التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

أما مستوى التربية المقصودة:

ويؤمن الإمام علي(ع) بأن التربية هي التطور، أو أنها متطرفة، فلا يجوز أن نكره أولادنا على آدابنا فهم مخلوقون لزمان غير زماننا، وهو أي الإمام علي(ع) حين يخاطب ولده الحسن(ع) يقول في كتابه:

(من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر إلى المولود المؤمل) وهذا يكون الولد مرحلة متطرفة بالنسبة لأهله، انه مستقبل الحاضر المتراجع إلى الوراء. لذلك يمكن أن نسمى الإمام علي برائد التربية المتطرفة.

النهج التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

أما مستوى التربية الغير مقصودة:

هي التربية التي لا تشملها رعاية الأهل، بل رعاية الزمان والدهر ، إنها تربية الإنسان بنفسه ولنفسه متأثراً ببيئته الاجتماعية والجغرافية والمادية، إنها تربية البالغين والكبار، وتمتد من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الممات وفيها يصح المثل (ابنك لا تعلمه، الدهر يعلمه) وهذه التربية تتناول شخصية الإنسان بجميع جوهرها الروحية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية والجسدية.

١- التربية الروحية والأخلاقية:

وهي تتعلق بنماء الروح، وأول ما يجب تربيته في نظر الإمام علي(ع) من هذا المجال هي التقوى لأنها تتضمن معاني الورع في السلوك، والخوف من الله، فقد قال الإمام علي(ع): (التقوى رئيس الأخلاق) ١٠.

النحو التربوي للإمام علي(ع) من القرآن الكريم

أما مستوى التربية الغير مقصودة:

٢- التربية العقلية

تبقى التقوى مصدرأً للتربية العقلية في نظر الإمام علي(ع)، فالعلم كما يقول يعمر الإيمان، والتلازم بينهما قائم لأن (قوام الدين والدنيا عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وإن أغنی الغنى العقل) ١١.

٣- التربية الاجتماعية

التقوى أساس التربية الاجتماعية، فقد أوصى الإمام المؤمنين قائلاً:
(اتقوا الله في عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاء والبهائم).

٤- التربية الجسدية

تتخذ شكل الاعتدال في الأكل، حيث قال الإمام علي:
(كم من أكلة منعت أكلات) أو الأمثلة الأخرى:
(لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم إلا وأنت تشتهيه وجود المضغ) ١٢.

أساليب التربية العلوية

لم يتضمن المنهج التربوي للإمام علي(ع) القواعد الأساسية، وأصول بنائه فقط، بل أساليب تفيذه، وطرق تحقيق عملية التربية والتأديب، ومن هذه الأساليب في التربية العلوية

* **أسلوب الدعاء**، فهو في نظر الإمام علي(ع) توجه لله، وترفع الإنسان عن أن يذل كرامته لمخلوق فالسؤال من العبد للخالق فقط، (فقد كره الله إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه) ولكن الدعاء لا يكفي بدون عمل لأن (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر) ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة^{١٣}.

أساليب التربية العلوية

* **أسلوب التربية بالقدوة الحسنة**، فلقد لفت إليه الإمام علي(ع) قائلاً: (كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وبسير الأنبياء المعصومين بموسى وداود وعيسى) ٤.

* **أسلوب التربية بالتاريخ**، متمثلاً بنصيحة الإمام: (أحيي قلبك بالموعظة، وأعرض عليه أخبار الماضين وذكره بما أصاب قلبك من الأولين) (أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق) ٥.

* **أسلوب التربية بالمثل**، حيث يخاطب الإمام ولده في أكثر من مرة: (يا بني قد انبعاثك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وضررت لك فيها الأمثال لتعتبر بها وتحذو عليها) ٦.

الخلاصة

- المنهج التربوي للإمام علي(ع) هو صوت الفكر التربوي الإسلامي، مستمدًا من القرآن الكريم وحديث الرسول وسيرته وطريقة تربيته الإمام علي(ع).
- المنهج التربوي للإمام هو بمجمله إعادة إنتاج تربوي لمجتمع إسلامي متتطور، متسع جغرافياً وهو تفصيل مرحلي لأصول إسلامية مؤبدة إنه نظرة شاملة لمجمل وضعية الفرد، بل هو فن تحقيق المثالي على أرض الواقع.

إنه الخطوة الأساسية في مسار المناهج التربوية المتلاحقة التي أبدعها المفكرون المسلمون وما يزالون تأسيساً على التطورات اللاحقة بالإسلام انتشاراً وف克拉ً وتدريساً.

الخلاصة

والإمام علي كان أول من استعمل بعد القرآن كلمة التربية بمشتقاتها، وبمعناها أنها تنمية وتغذية حيث قال في مدح الأنصار: (هم والله ربوا الإسلام كما يربى الغلو مع غنائهم بأيديهم السبط وألستهم السلاط).

والإمام علي (ع) بشخصه كان ناتج التربية الإسلامية، نتيجة الإسلام قرآنًا ونبياً، أي أنه كان في شخصه النموذج الخلاصة ل التربية الإسلامية، وكان منهجه التربوي نموذج المنهج الإسلامي التربوي المتتطور.

وإن المنهج التربوي للإمام علي (ع) يجب أن يكون دائماً وفي أي وقت موضع التنفيذ في حياة الإنسان لتتحول هذه المبادئ التربوية إلى قواعد سلوكية يعمل بموجتها المؤمنون بالله، وبالإسلام.

تنمية قدرات وذكاء الطفل

إذا أردت لطفالك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

(أ) اللعب:

الألعاب تبني القدرات الإبداعية لأطفالنا فمثلاً ألعاب تنمية الخيال، وتركيز الانتباه والاستبطان والاستدلال والحذر والمباغته وإيجاد البديل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم .

يعتبر اللعب التخييلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه، فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخييلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا .

(ب) القصص وكتب الخيال العلمي:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشرًا هاماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل، وبالتالي يساعد على تنمية الذكاء والابتكار، ويؤدي إلى تطوير القدرة القلبية للطفل .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

والكتاب العلمي ل طفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي، وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي ل طفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء .

كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشياء، فهو ينمي الذاكرة، وهي قدرة من القدرات العقلية .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

والخيال هام جداً للطفل وهو خيال لازم له ، ومن خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح ، ولتربيه الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطقية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة، ويتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراقات والمستقبل، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار ، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أو لاً للنظر في صلاحيتها لطفاهم حتى لا تتعكس على ذكائه لأن هناك بعض القصص مثل سوبرمان والرجل الأخضر وطرزان قصص تلجم إلى تفهيم الأطفال فهماً خاطئاً ومخالفاً لطبيعة البشر ، مما يؤدي إلى فهمهم لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً، واستثارة دوافع التعصب والعدوانية لديهم .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

كما أن هناك قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمعامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد – ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة – فهي تنير شغف الأطفال، وتجذبهم، وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلّمهم الأخلاقيات والقيم، ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تبني القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم، مما يجعلهم يسرون على طريق الذكاء، ويجب اختيار الكتب الدينية ولمَ لا ؟ فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

(ج) الرسم والزخرفة:

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقسي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة. ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند الأطفال، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.

ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل ب مجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير،

تنمية قدرات وذكاء الطفل

وكانه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، وإنما تصرف رغبته إلى تمثيلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتماشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

(د) مسرحيات الطفل :

إن لمسرح الطفل، ولمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال، وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية، من شأنها جميعاً أن تبني قدراته على التفكير، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال _ أي اللغة - من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتعدد ، وتتنوع هذه الأنماط وتطور أكثر سرعة وأكثر دقة) .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخييلي، وبالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشركون فيه، بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة.

وتسمم مسرحية الطفل إسهاماً ملمسياً وكبيراً في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعليمي والمدرسي هام جداً لتنمية ذكاء الطفل.

(هـ) الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل :

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءاً مهماً من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية - أياً كانت تسميتها - تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم،

تنمية قدرات وذكاء الطفل

كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم .

فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصافية) الذي يترافق فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للתלמיד، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

(و) التربية البدنية :

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل، وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل، ولا تقتصر على المدرسة فقط ، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنيا، وهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم

تنمية قدرات وذكاء الطفل

وبالتالي تنشط الذكاء، ولذا كانت الحكمة العربية والإنجليزية أيضاً، التي تقول : (العقل السليم في الجسم السليم) دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلًا على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد، ويرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً .

فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني، وتكسب القوام الجيد ، وتحمّل الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج، والدفاع عن الوطن، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتنزن ومن الناحية العلمية، فإن ممارسة النشاط البدني تساعده على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون، وهذه صفات هامة تساعده على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية

تنمية قدرات وذكاء الطفل

ويذكر د. حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء والإبداع والابتكار: (إن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والشخصية وخصوصاً النشاط البدني بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية، ويذكر دليفورد أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم، ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني والبدني) .

فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير، فالتفوق في الرياضيات (مثل الجمباز والغطس على سبيل المثال) يتطلب قدرات ابتكارية، ويسمم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب .

فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة والنشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا وصحة عقولهم وتفكيرهم وذكائهم .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

(ز) القراءة والكتب والمكتبات:

والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا، ولم لا ؟؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ، قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) .

فالقراءة تحل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة، وفيما يلي بعض التفاصيل دور القراءة وأهميتها في تنمية الذكاء لدى الأطفال .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

والقراءة هي عملية تعويد الأطفال : كيف يقرأون ؟ وماذا يقرأون ؟؟

ولا أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل، وهي ناتجة للقراءة من البحث والتحقيق، فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة، فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع، وينمي رغبتهم لرؤيه أماكن يتخيلونها، ويقلل مشاعر الوحدة والملل، يخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها، وفي النهاية، تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال .

تنمية قدرات وذكاء الطفل

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرین يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم، ومن أجل منفعتهم، مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترون ومبدعون، لا كمحاكيين أو مقلدين، فالقراءة أمر إلهي متعدد الفوائد من أجل حياتنا ومستقبلنا، وهي مفتاح باب الرشد العقلي، لأن من يقرأ ينفذ أوامر الله عز وجل في كتابه الكريم، وإذا لم يقرأ الإنسان، يعني هذا عصيانه ومسؤوليته أمام الله، والله لا يأمرنا إلا بما ينفعنا في حياتنا .

والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، بل هي أسلوب للتفكير .